

صدقت السياحة الإسلامية في تنبؤها

من كان يظن أن تصدق مجلة السياحة الإسلامية (التي أطفأت شمعتها العاشرة) بأفكارها التوجيهية التي ظلت تنادي بها ومازالت، عبر كتابات ومقالات مؤسسها وناشرها السيد عبد الصاحب الشاكري وثلة من محرريها الأوفياء، تلك الأفكار التي تعتبر السياحة أخلاقاً نبيلة، وفضيلة راسخة، وتواصل واندماج الجنس البشري، وما الأسفار المتنوعة والزيارات الميدانية والاحتفالات الترفيهية والثقافية سوى وسائل لبلوغ الأهداف السامية، و التي تصب كلها في السياحة الحلال الغير المنفلتة، هذه السياحة التي ترفض بالمرّة ترويج الخمر والدعارة بكل أنواعها، واستعمال القمار والربيع والربا في ترويجها.

والمناسبة التي جعلتنا نذكر بتوجهات مجلة السياحة الإسلامية في هذه الظرفية بالذات هي نجاح الثورات العربية الأخيرة في ترسيخ السياسة الإسلامية في بلدانها حيث أوصلت صناديق الإقتراع الإسلاميين إلى سدة الحكم في كل من مصر وليبيا وتونس، أما في المملكة المغربية التي لا تبعد عن أوربا إلا ببضع كيلومترات، وبعد الإصلاح الدستوري البين الذي اقترحه الملك محمد السادس

بنفسه وكلل بوصول التيار الإسلامي إلى رئاسة الحكومة لأول مرة في تاريخ المغرب الحديث، هذا التيار الذي قرر إنشاء أبنائك إسلامية، ووعده بمراجعة رخص بيع الخمر بعد تجديد المنتهية عقودها، والكف عن الترخيص للجديدة منها، وتشجيع الإستثمار السياحي بإنشاء الوحدات الفندقية الحلال بدون كحول أو محرّمات أخرى، خاصة بالسياحة العائلية و سياحة المؤتمرات والثقافة، وتشجيع مشاريع الأسواق الكبرى الخالية من الخمر، وهذه هي مرامي وأهداف السياحة الحلال التي بدأت تحت عليها حتى بعض الدول الأوروبية. ولن نكون مبالغين إن قلنا بأن مجلة السياحة الإسلامية صدقت في تنبؤاتها وبلغت أهدافها بنشر أفكار التواصل وتعريف الثقافات وتجاوزها وتسامحها ونشر السلام والمحبة بين الأمم والملل والشعوب، تيمنا بالآية الكريمة:

"ياأيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة، وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء، واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا" الآية 1 (سورة النساء).